

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

واسطة وهذا تكليمه بواسطة .

وإن قلت لما يبلغه المبلغ عن غيره هذا حكاية كلام ذلك كان الاطلاق خطأ فان لفظ (الحكاية) إذا أطلق يراد به أنه أتى بكلام يشبه كلامه كما يقال هذا يحاكي هذا وهذا قد حكى هذا لكن قد يقال فلان قد حكى هذا الكلام عن فلان كما يقال رواه عنه وبلغه عنه ونقله عنه وحدث به عنه ولهذا يجيء في الحديث عن النبي فيما يروى عن ربه فكلما بلغه النبي عن الله فقد حكاه عنه ورواه عنه .

فالقائل إذا قال للقارئ هذا يحكى كلام الله أو يحكى القرآن فقد يفهم من أنه يأتي بكلام يحاكي به كلام الله وهذا كفر وإن أراد أنه بلغه وتلاه فالمعنى صحيح لكن ينبغي تعبيره بما لا يدل على معنى باطل فيقول قرأه وتلاه وبلغه وأداه ولهذا إذا قيل يحكى القراءات السبع ويرويها وينقلها لم ينكر ذلك لأنه لا يفهم منه إلا تبليغها لا أنه يأتي بمثلها .

.